IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
JOURNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Traits of the Women of Paradise in Qur'nic *Ayas*

Inst. Dr. Murad Abid Hasan*
Salahuddin General Directorate of Education,Shirqat Department
E-mail: muradabd40@gmail.com

Keywords:
- Maqam
- Meanings
- Connotations
- Simile
- Description

Article Info

Article history:

Received: ٥-11-2021
Accepted: 11-12-2021
Available online 23-1-2022

Abstract

This paper is mainly concerned with the traits of the women of Paradise as they recurred in the Qur'anic *ayas* (Verses). These traits are described literally and metaphorically. The study focuses on the rhetoric phase behind using such merits in different vocabulary and expressions ranging from similes to metaphors. The study looks for the secret behind this diversity in use which enables such vocabulary and expressions to perform their purposes adequately. This requires the study to reach for their entomology and focus on the context in which they are used. This has led to the conclusion that they are used accurately according to the meaning required in each context.

* **Corresponding Author**: Inst. Dr. Murad Abid**,** E-Mail**:** muradabd40@gmail.com
Tel: +9647705155067 **, Affiliation**: Salahuddin General Directorate of Education,Shirqat Department-Iraq

Journal of Language Studies. **Vol. 5, No. 1. Autumn 2021, Pages (96-119)**

أوصاف نساء الجنة في نصوص التنزيل

م.د. مراد عبد حسن احمد

وزارة التربية–المديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية الشرقاط

الكلمات الدالة:-

– مقام

– المعاني

– الدلالات

– التشبيه

– وصف

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: ٥-١١-٢٠٢١

القبول: ١١-١٢-٢٠٢١

التوفر على النت

23-1-2022

الخلاصة :

وقفنا من خلال هذه الدراسة على أوصاف نساء الجنة في نصوص التنزيل ؛ نتلمس الملمح البياني الذي يكمن وراء ورودها بألفاظ مختلفة ما بين وصف وتشبيه ، رانينَ معرفة السر من اختلاف تلك التسمية وتنوعها ، وتمكنها من أداء معناها الذي جُعلت له ، فتطلّب منا ذلك النظر في أصل وضعها اللغوي ، والوقوف على سياقها الذي وردت فيه ، فتبين بعد ذلك أنها جاءت مراعيةً لمقامها ، وأنَّ كلَّ صفة جاءت لتعبر عن قصدية يبتغيها النظم ، ويتطلبها السياق .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقَ كلَّ شيءٍ فأحسن خلقه ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، والصلاة والسلام على زِيْنةِ النبيين محمدٍ ﴿ﷺ﴾ الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

شهد الحق سبحانه وتعالى لنساء الجنة بالحسن والجمال ، وعظيم الخلق والأدب ، ولعظم خلقهن وجمال صورتهن تنوعت طرق ذكرهن ، فنلن من الأوصاف أجملها ، ومن الخصال أحسنها ، حتى تنزهن ، وترفعن عن المَعيب .

ومن يُطوَّف في رحاب القرآن الكريم ويتأمل ما وصفت به نساء الجنة يجد الدقة في انتقاء الأوصاف ، وإن هذه الدقة تعود الى اختيار الكلمة الخاصة بالمعنى ؛ لتؤدي المناسبة التي ترد في النظم .

واختلفت أوصاف نساء الجنة من مقام لآخر ، فمرة يُراعَى حسنُها وبياضها ، وأخرى جمالُ صورتها وجمال عينها ، ومرة يُراعَى تسترها في بيتها وقصرها النظر إلا على زوجها، ومرة يجعلها شبيهةً بالأحجار النفيسة ، كاللؤلؤ والياقوت والمرجان .

ومن حيث تقسيم المادة فقد جعلتها مُقَسَّمةً على مبحثين اثنين ، الأول : أوصاف نساء الجنَّة، وتناولت فيه وصف جمالهن الخارجي مثل جمال عيونهن وطولهن وجمال أجسامهن ، وما جُبلن عليه من صفات داخلية مثل قصرهن الطرف إلا على أزواجهن ، وملازمتهن حجورهن، والمبحث الثاني : عقدته لتشبيههن بالأحجار الكريمة ، مثل بالياقوت والمرجان واللؤلؤ والبيض المكنون .

ولم تُذكر نساء الجنة إلا بأوصافهن ، فقال سبحانه : ﴿ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ (الصافات: ٤٨) ، وقال جل وعلا :﴿ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الرحمن: ٧٢) ، وقال : ﴿ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾(الواقعة: ٢٢ – ٢٣) ، وفي ذلك إشارة إلى تخدرهن وتسترهن ، فلم يذكرهن باسم الجنس لأن اسم الجنس يكشف من الحقيقة ما لا يكشفه الوصف ، وذكرهن بأوصافهن إعظاما لهن ؛ ليزداد حسنهن في أعين الموعودين بالجنة ، كما إن بنات الملوك لا يذكرن إلا بالأوصاف[١].

المبحث الأول : أوصاف نساء الجنة

١- وصف جمال عيونهن واستوائهن في السِّنِّ

أ - (حورٌ عِين) : -

سمى الحق سبحانه وتعالى نساء الجنة (الحور العين) ، وهذه التسمية مأخوذة من صفة جمالية ، فكانت الصفة الغالبة عليهن ، بل أصبحت علما لهن بالغلبة ، وكثر ورود هذه الصفة في مقامات الجمال ؛ وذلك لأن الحور جمع حوراء : وهي النقية بياض العين ، الشديدة سوادها ، وقيل : المعنى أنهن يحار فيهن الطرف ، والعِين : جمع عيناء ، وهي النجلاء العين في حسن وسعة [٢] ، ومن العرب من يقول : عين حير[٣] ، فيتغنى بجمالها .

وقَال بعضهم : (بِحُور) أي : بيض الوجوه ، و (عِينٍ) ، أي : حسان الأعين[٤] ، وقيل : هي الذساء النقيات البياض ، يحار فيهن الطرف من بياضهنّ وصفاء لونهنّ ، بادية سوقهنّ من وراء ثيابهنّ ، ويرى الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرآة من رقة الجلد وصفاء اللون ، ودليل هذا التأويل إنّها في حرف ابن مسعود (بعيس عين) ، وهي البيض ، ومنه قيل للإبل البيض عيس ، وواحده بعير أعيس ، وناقة عيساء[٥] .

ومن هنا ناسب ذكرهن بصفاتهن الجميلة ، فقال سبحانه وتعالى في سورة الدخان : ﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٥٢﴾ يَلۡبَسُونَ مِن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴿٥٤﴾ يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ (الدخان: ٥١ – ٥٥) ، وقال في سورة الطور :﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصۡفُوفَةٖۚ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴿٢٠﴾ ﴾ (الطور: ١٧ – ٢٠) ، ومثل ذلك قوله تعالى في سورة الواقعة : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الواقعة: ١٠ – ٢٣) ، وقوله في سورة الرحمن : ﴿ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الرحمن : ٧٠ – ٧٢) ، فالسياق سياق جمال وحسن مظهر ، ومن هنا ناسب ذكر النساء بصفات جمالية.

ب- (العِين والاتراب) : -

يلفت نظرنا أن الحق سبحانه وتعالى غاير في وصفهن في آيتين من آيات المتشابه اللفظي، ما بين قوله تعالى : (عِينٌ) وقوله : (أَتْرَابٌ) ، فقال سبحانه :﴿ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ﴿٤٨﴾ ﴾ (الصافات: ٤٨) ، وقوله سبحانه : ﴿ ۞ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ (ص: ٥٢) ، والـ (عِين) يعني بها : النجل العيون عظامها ، وهي جمع عيناء ، والعيناء : المرأة الواسعة العين عظيمتها ، وهي أحسن ما تكون من العيون[٦] ، وناسبت سياقها لأنه كان يسوق صورا من الجمال ، كما قال تعالى :﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ﴿٤٥﴾ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٤٩﴾ ﴾ (الصافات: ٤٣ – ٤٩) .

أمَّا قوله تعالى : (أَتْرَابٌ) فمأخوذ من (تَرب) وهو تساوي الشيئين[7] ، قال الشاعر[8] :

قـالتْ لِتِرْبٍ معَها جالسةٍ أُخيتـي هـذا الفتـى مَـنْ ؟
قـالتْ فتىً يشكو الهوى متيمًا قالتْ بِمَنْ ؟ قالتْ بِمَنْ قالتْ بِمَنْ

وأتراب أي : لدات ، تنشأن معا ؛ قيل ذلك تشبيها في التساوي والتماثل بالترائب التي هي ضلوع الصدر، أو لوقوعهنّ معا على الأرض ، وقيل : لأنهنّ في حال الصبا يلعبن بالتراب معا[٩].

وقيل : أتراب أي على سن واحد ، والسبب في اعتبار هذه الصفة ، أنهن لما تشابهن في الصفة والسن والحلية كان الميل إليهن على السوية ، وذلك يقتضي عدم الغيرة[١٠] ، وهذا الوصف يتناسب وسياق سورة (ص) الذي بُني على السوية في ذكر الاشياء ، كما قال تعالى : ﴿ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ

مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ (ص: ٢٨ – ٣٣) ، فالسوية متمثلة في ذكر الاشياء على سبيل الجمع ، من مثل قوله تعالى : (أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ) ، ومثل قوله : (لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ) ، وقوله سبحانه في وصف الخيل : (إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ) .

ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكۡرٞۚ وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ﴿٥١﴾ ﴾ (ص: ٤٥ – ٥١) ، فالسوية بيّنة في سياق سورة (ص) ، ومن هنا ناسب وصفهن بقوله سبحانه ((أَتۡرَابٌ) الذي يدل على التسوية بين شيئين.

ومثل ذلك قوله تعالى :﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾ (الواقعة: ٣٥ – ٣٨) ، فالسوية واضحة في سياق السورة ، إذ أنشأهن الحق سبحانه وتعالى على وجه التسوية في الخَلَق والخُلُق ، وإن كان غاير في وصف أشكالهن في غير موضع ، وقوله : (فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا) أي : عذارى ، قال الضحاك : أهل الجنة لا يأتون النساء من مرة إلا وجدوهن عذارى ، وقوله تعالى: (عُرُبًا) أي : محببات إلى أزواجهن ، وعواشق لأزواجهن ، وقيل : غنجات ، وشكلات ، ومغتلمات ، تقول العرب للناقة إذا كانت تشتهى الفحل : عروبة ، وقيل : حسنات الكلام ، وعن بعضهم : عربا أي : يتكلمن بالعربية ، ويمكن الجمع بين هذه الأقوال كلها ، فكأنها تتحبب إلى زوجها بغنج وشكل ، وكلام حسن، وميل شديد ، وبلفظ عربي ، وقوله: (أَتۡرَابٗا) أي : لدات ، كأنهن على سن واحد وميلاد واحد ، ويقال : أترابا : أشكالا لأزواجهن في الجسم والمقدار(١١) .

فالسوية واضحة في سياق الآيات ، فضلا عن أنهن جُعلن لأصحاب اليمين (فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ) ، وأصحاب اليمين ذُكروا على سبيل السوية في الوصف .

فلما ذكر المتقين على سبيل السوية في الوصف زوّجهم بنساء مستويات في الوصف ، قال الحق سبحانه وتعالى :﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾

لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ (النبأ: ٣١ – ٣٥) ، فضلا عن أنه ساوى في ذكر الحدائق والأعناب والكأس الدهاق لما نكّرهن ، والنكرة تفيد العموم في الشيء.

٢- وصف غنجهن وجمال أجسامهن (كواعب وأبكار وعُرُب)

وُصِفتْ نساءُ الجنة ، بالكواعب الأتراب في سورة النبأ ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ (النبأ: ٣١ – ٣٥) ، ووصفهن في سورة الواقعة ، بالأبكار العرب الأتراب ، فزاد في وصفهن ، كما قال : ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾ (الواقعة: ٣٥ – ٣٨) .

وزاد في الوصف ؛ لأنه ذكر نشأتهن وخلقهن ، والنشأة تمر بمراحل كما قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (غافر : ٦٧) ، ولما كانت تمر بمراحل كان مناسبا أن تحتمل الزيادة في الوصف .

وقوله تعالى : (وَكَوَاعِبَ) من كعب ، وهو أصل صحيح يدل على نتو وارتفاع في الشيء ، من ذلك الكعب : كعب الرجل ، وهو عظم طرفي الساق عند ملتقى القدم والساق ، والكعبة : بيت الله تعالى ، يقال سمي لنتوه وتربيعه ، وكعبت المرأة كعابة ، وهي كاعب ، إذا نتأ ثديها[١٢] ، والكاعب : هي التي تكعب ثدياها ، وذلك حين تبلغ أن تحيض ، وهي ناهد ، وهي أشهى ما يكون إلى الرجال ، والأتراب المستويات في السن ؛ ففي هذا إنباء أنهن يكن أبدا على سن واحد ، لا يتغيرن عن تلك الحال ، ولا يهرمن أبدا [١٣] .

ولو تأملنا السياق في سورة (النبأ) لوجدناه يشي بالنتوء والامتلاء ، قال الحق سبحانه وتعالى :﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ (النبأ : ٣١ – ٣٥) ، فالحدائق تكون ممتلئة بالفاكهة والخيرات والطيبات ، والكأس دهاق ، مترعة مملوءة متتابعة[١٤]، ومن هنا ناسب ذكر نساء الجنة بوصفهن الذي يدلل على النتوء والامتلاء ، وهو قوله تعالى : (وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا) .

ولعلنا لا نجانب الصواب إن قلنا بمَلمحٍ بياني ، يُلمحُ من طرْف خفي يجمع بين قوله تعالى (وَأَعۡنَٰبٗا) ، وقوله تعالى : (وَكَوَاعِبَ) ، فلعل هناك وجهَ شبه بين العنب في شكله ونهد المرأة وثديها ، من حيث النتوء والامتلاء.

٣- وصف حيائهن وتسترهن : (قاصرات و مقصورات)

من يُطوَّف في رحاب القرآن الكريم ويتأمل ما وصفت به نساء الجنة يجد الدقة في انتقاء الأوصاف ، وإن هذه الدقة تعود الى اختيار الكلمة الخاصة بالمعنى ؛ لتؤدي المناسبة التي ترد في النظم ، ومن ذلك وصفهن بأنهن (قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ) ، بصيغة اسم الفاعل ، كما في قوله جل وعلا : ﴿ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ (الصافات: ٤٨) ، وقوله سبحانه : ﴿ ۞ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ أَتۡرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ (ص: ٥٢) ، وقوله تعالى : ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الرحمن: ٥٦) ووصفهن بصيغة اسم المفعول (مَّقۡصُورَٰتٞ) ، كما قال سبحانه :﴿ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الرحمن: ٧٢) .

وقاصرات الطرف من القصر وهو المنع ، أي المانعات أعينهن من النظر إلى الغير، أو من القصور، وهو كون أعينهن قاصرة لا طماح فيها للغير ، وفي قوله تعالى : (قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ) دلالة على عفتهن ، وعلى حسن المؤمنين في أعينهن ؛ فيحببن أزواجهن حبا يشغلهن عن النظر إلى غيرهم ، و هذا الوصف يدل أيضا على الحياء لأن الطرف حركة الجفن ، والحورية لا تحرك جفنها ولا ترفع رأسها [١٥] ، ومَن كانت هذه حالها فأنّى لرجل أن يطمثها غير زوجها ، فكأنها لما قصرت طرفها إلا على زوجها ناسب زيادة عفتها ، وقد قيل في وصفها : ﴿ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾ ﴾.

وتدل صيغة اسم الفاعل (قاصرات) على أنهن قصرن أبصارهن وأنفسهن في الخيام فهن قاصرات ، أما المقصورات فوقع عليهن فعل فاعل فَقُصرن ، أي : هن مقصورات ، وأورد الحق سبحانه وتعالى الصيغتين في سورة الرحمن في قوله تعالى : ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الرحمن: ٥٦) ، وفي قوله سبحانه :﴿حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الرحمن : ٧٢) ، وكان السياق الذي وردت فيه لفظة (مَّقۡصُورَٰتٞ) سياق يذكر حسن الجمال والأدب ، كما قال تعالى : ﴿ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الرحمن: ٧٠ – ٧٢) ، فهنَّ خيرات الأخلاق ، حسان الوجوه[١٦] ، وقَال بعضهم : (حُور) أي : بيض الوجوه [١٧] ومثل هذا الحسن يوجب الستر ، كما أنه يشير الى التستر في البيت ، وذلك مفهوم من قوله تعالى (فِي ٱلۡخِيَامِ) يعني : البيوت ، وقد تسمي العرب هوادج النساء خياما ؛ ومنه قول لبيد[١٨] :

شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها

فالخيام في هذه الآية عنى بها البيوت[١٩].

ومن هنا كان مناسبا أن يذكر قصرهن بفعل وليٍّ عليهن ، ووليهن ههنا الحق سبحانه وتعالى ، وفي ذلك عظمة لهن ؛ لأن المرأة التي لا يكون لها رادع من نفسها ولا يكون لها أولياء ، يكون فيها نوع هوان ، وإذا كان لها أولياء أعزة امتنعت عن الخروج والبروز[٢٠].

في حين أن السياق الذي ذكر فيه قوله تعالى (قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ) سياق مدحٍ وعفة وفضل شرف ، مَدحَ فيه عفتهن وحياءَهن ؛ إذ هن قاصرات أبصارهن كما يكون شغل العفائف ، وهن قاصرات

أنفسهن في الخيام كما هو عادة المخدرات لأنفسهن في الخيام ولأبصارهن عن الطماح[٢١] وإذا كن في أنفسهن عند الخروج لا ينظرن يمنة ويسرة فهن في أنفسهن عفائف ، ومن هنا ناسب إسناد فعل القصر لهن ، فضلا عن ان لفظة (قاصرات) أضيفت إليها لفظة (الطرف) ، وهو تحريك الجفون في النظر ، وهذا هو الأصل فيه ، ثم سميت العين الطرف مجازا[٢٢] ، ونسب فعل الطرف لذاتها من خلال اسم الفاعل (قاصرات) لأنها هي التي تقوم بتحريكه بديهةً ، مثلما يحرك الانسان طرف عينه ، قال تعالى : ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ (النور: ٣١)

وكذلك السياق في قوله تعالى :﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ (الصافات: ٤٨) ، وقوله سبحانه : ﴿ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ (ص: ٥٢) ، قد مدح حياءهن وعفتهن ، كما لم يذكر فيهما ما يستوجب الستر في البيت ، فذكر قصرهن أنظارهن ، ونسبه لهن باسم الفاعل ، لأنها جُبلت على تحريكها بنفسها دون فعل فاعل .

\

المبحث الثاني : تشبيه نساء الجنة بالأحجار الكريمة

لقد استعمل القرآن الكريم طريقة التصوير في نقل المعاني الذهنية إلى معانٍ حسيّة ، وعندما يقرأ القارئ آيةً يرتسم المعنى في خياله ، ويصبح صورةً شاخصة حية متناسقة .

والتشبيه من شأنه أن يرسم المعاني بصورة حسية موحية مؤثرة في النفوس ، والذي يتأمل في آيات القرآن الكريم يجد الصورة الفنية مرسومة بتناسق فني معجز ، تخاطب الحس والوجدان خطابا مؤثرا ، والتعبير القرآني يرتقي بالصدق الفني في رسم الصور والمشاهد القرآنية وعرضها حتى كأنها تُرى رأي عين ، ومن هنا وجدنا القرآن الكريم يصور لنا الحور العين بأجمل صورة حين شبهها بالأحجار الكريمة الفريدة ؛ إذ ربط من خلال التشبيه بين المعاني الذهنية والحسية ، فكان الرابط بينهما جمال المنظر ، والشفوف والإملاس ، والنفاسة ، والصفاء .

١- تشبيههن بـ (الياقوت والمرجان)

شبّه الحق سبحانه وتعالى نساء الجنة بالياقوت والمرجان في قوله تعالى :﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾ (الرحمن: ٥٨) ، وإنما شبهها بالياقوت والمرجان في هذا الموضع ؛ لأن أزواجها من أهل الجنة اتصفوا بالخوف ، كما قال تعالى : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾ (الرحمن : ٤٦) ، والخوف يظهر في جارحة العين أكثر من غيرها ، ويشهد لذلك قوله تعالى : ﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ (ن : من الآية ٤٣).

ومثله قوله تعالى : ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ ﴾ (النازعات : الآية ٨ - ٩) ، فأضاف الأبصار الى القلوب كناية[٢٣] ؛ إذ كلاهما من جوارح الأجساد[٢٤] ، أي : أبصار أصحاب القلوب ذليلة[٢٥] من الخوف والرعب من هول ذلك اليوم[٢٦] ، وأضاف الخشوع إلى الأبصار لأن أثر العز والذل يتبين في ناظر الإنسان[٢٧] ، ومثل ذلك قوله تعالى :﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ

وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ ﴾ (الأحزاب: ١٠) ، أي شخصت ، وقيل : مالت ، فلم تلتفت إلا إلى عدوها دهشا من فرط الهول[٢٨].

فكأن الخوف - من الحق سبحانه وتعالى - لما ظهر في عيونهم في الحياة الدنيا ، جزاهم ربهم بما يَسُرُّ ناظرهم في الآخرة ، فشبه أزواجهم من الحور العين بالياقوت والمرجان ، وهذان النوعان من أجمل ما يسر به النظر ؛ إذ هي من الأشياء التي قد برع حسنها ، واستشعرت النفوس جلالتها ، فوقع التشبيه بها فيما يشبه[٢٩] ، فالياقوت في إملاسه وشفوفه ، والمرجان في إملاسه وجمال منظره ، وبهذا النحو من النظر سمَّت العرب النساء بذلك ، كدرة بنت أبي لهب ، ومرجانة أم سعيد [٣٠].

ومن سنن الاستعمال القرآني أنه يورد ما يَسُر نظر العباد ، إذا ما سُبق بذكر خوفهم من الله تعالى ، قال الحق سبحانه على لسان عباده :﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ﴿١١﴾ ﴾ (الإنسان: ١٠ – ١١) ، ومن جملة ما سر ناظرهم : ولدان كأنهم لؤلؤ منثور ، حين قال :﴿ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ﴿١٩﴾ ﴾((الإنسان: ١٩)) ، وإنما شبههم باللآلئ في الصفاء والحسن والكثرة ، أي ظننتهم من حسنهم وكثرتهم وصفاء ألوانهم : لؤلؤا مفرقا في عرصة المجلس[٣١]، ووصف اللؤلؤ بالمنثور ؛ لأن اللؤلؤ المنثور في المجلس أحسن منه منظوما[٣٢] ، وشبهوا باللؤلؤ المنثور تشبيها مقيدا فيه المشبه بحال خاص ؛ لأنهم شبهوا به في حسن المنظر مع التفرق[٣٣] ، وفي ذلك المشهد مسرة للناظرين .

والناظر لوصف الحور في الآيات التي تليها سيتبين له الفرق في الاستعمال ، قال الحق سبحانه :﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ (الرحمن: ٦٢ – ٧٨) .

وفي الآيات السابقة اختلف المفسرون في بيان الأفضلية للجنتين في قوله تعالى : ﴿ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾ (الرحمن : ٤٦) ، وقوله سبحانه : ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ ﴾ (الرحمن: ٦٢) ، فمنهم من ذهب بأن الأفضلية للأوليين ، ومنهم من قال بأفضلية التاليتين [٣٤] ، وليس هذا يعنينا بقدر ما تعنينا مناسبة الوصف في مكانه المقرر له ، فالناظر لمقام الجنتين الأوليين يجد أصحابها اتصفوا بصفة الخوف من الحق سبحانه وتعالى ، ومن هنا ناسب ذكر الحور وتشبيههن بالحلي والزينة (الياقوت والمرجان) ؛ إذ الزينة تؤنس الناظر فكأنه يعتاض بأُنسها عن خوفه الذي لازمه آنفا ، في حين أن وصف الحور في الجنتين التاليتين لم يُسبق بذكر الخوف ، فاكتفى بذكر حسنهن وخيرتهن ، ولم يشبهنّ بالياقوت والمرجان ، قال تعالى : ﴿﴿٦٩﴾

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ ، والخيرات الحسان وصف لنساء الجنة[٣٥] ، كما في قول أم سلمة ، حين قالت : يا رسول الله أخبرني عن قوله تعالى : خَيْراتٌ حِسانٌ ، قال : خيرات الأخلاق حسان الوجوه [٣٦] ، وهاتان الصفتان تتناسبان وسياقهما الذي يذكر جملة من الخيرات والإحسان .

ومن جمالية الملمح البياني في هذا المقام أن الياقوت والمرجان في سياق سورة الرحمن سُبق بما يشاكله من الحلي ، ويجانسه جمالا ، فذكر الفرش والاستبرق ، قال تعالى : ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾ ﴾ (الرحمن: ٥٤) ، وعن ذلك العطاء في الجنة ، قيل لسعيد بن جبير : البطائن من إستبرق فما الظواهر[٣٧]؟ قال : هذا مما قال الله سبحانه : ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ (السجدة: ١٧) .

وقال الحسن البصري : بطائنها أي : ظواهرها ، تقول العرب : هذه بطن السماء ، وهذه ظهرها ، لما يرى من السماء ، وهذا القول ذكره الفراء أيضا ، وأما سائر أهل التفسير قالوا : إن المراد من البطائن حقيقة البطانة[٣٨].

والاستبرق عند العرب : الديباج الغليظ الذي يعلو على الكعبة ، وقيل هو الخز الموشي هذا هو البطائن[٣٩].

وقال أهل التفسير قوله : ((بطائنها من إستبرق يدل على نهاية شرفها فإن ما تكون بطائنها من الإستبرق تكون ظهائرها خيرا منها ، وكأنه شيء لا يدركه البصر من سندس وهو الديباج الرقيق الناعم)) [٤٠].

ويلفت نظرنا أن الحق سبحانه وتعالى شبه الحور بالياقوت والمرجان ، وهذا التصاحب مناسب في مقامه ؛ إذ المقام بُني على ذكر الثنائيات ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾ (الرحمن: ٤٦ – ٥٨) ، فذكر (جنتان) و (ربكما تكذبان) و (ذواتا) و (عينان تجريان) و (زوجان) ، ووصف الحور بوصفين (قاصرات الطرف و لم يطمثهن) وقوله سبحانه (إنس ولا جان) ، فكل هذا الذكر من الثنائيات ناسب قوله تعالى (الياقوت والمرجان) .

ومن حيث وجه الشبه في تشبيه الحور بالياقوت والمرجان ، فالحوراء من شدة صفائها يُرى مخُّ ساقها من وراء لحمها ، كما ورد في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ وَلاَ تَبَاغُضَ ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الحُسْنِ ...)) [٤١] ، وفي سنن الترمذي : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((إِنَّ المَرْأَةَ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرَى مُخُّهَا ...)) [٤٢].

والياقوت لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه[٤٣] ، فوجه الشبه بينهما الصفاء[٤٤] ، أي : كأن هؤلاء الحورَ الياقوتُ في صفائه ، يرى مخها من فوق لحمها وحللها كما يرى السلك في داخل الياقوتة ، وكأنهن اللؤلؤ في بياضه[٤٥] .

والمرجان هو اللؤلؤ الصغار وقيل الكبار[٤٦] ، وهو أشدُّ بياضاً[٤٧] ، ووجه الشبه بينه وبين الحور هو البياض ، فكأنهن الياقوت في الصفاء ، والمرجان في البياض ، الصفاء : صفاء الياقوتة ، والبياض : بياض اللؤلؤ[٤٨] .

ويصلح أن يكون الوجه في الشبه بينهما في الصفة بهما لنفاستهما لا للونهما ، ولذلك سمُّوا بمرجانة ودُرَّة وشبه ذلك[٤٩].

وقد يكون شبه النساء بالياقوت والمرجان في الحمرة والجمال[٥٠] ، أي حمرة الوجنة وبياض البشرة وصفائهما[٥١] ، وقيل : هن في صفاء الياقوت وبياض اللؤلؤ وحمر المرجان من رقة البشر[٥٢] ، ويشهد لذلك ما جاء في صحيح ابن حبان : ((إنَّ المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء)) [٥٣].

٢- تشبيههن بالبيض المكنون : -

شُبهتْ نساء الجنة بالبَيض المكنون حين قال : ﴿ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٤٩﴾ ﴾ (الصافات: ٤٨ – ٤٩) ، ووجه الشبه بينهما البياض والنقاء والستر، فالعرب تقول إذا وصفت الشيء بالحسن والنظافة : كأنه بيض النعام المغطى بالريش[٥٤] ، فالبيض مغطى بالريش نقي صاف مستور ، كما أن نساء الجنة مكنونات مستورات في خيامهن.

أو شبهن ببطن البيض في البياض ، وهو الذي داخل القشر، وذلك أنه لم يمسه شيء[٥٥] ، وهذا ما يفسره حديث أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قالت : ((قلت : يا رسول الله أخبرني عن قوله (كأنهن بيض مكنون) قال : رقتهن كرقة الجلدة التي رأيتها في داخل البيضة التي تلي القشر)) [٥٦] .

وأضاف صفة (المكنون) أي المستور المصون ، والمحصون الذي لم تمرته الأيدي[٥٧] ؛ وذلك لأنهن محبوسات مستورات في الحجال لسن بالطوافات في الطرق ، كما قال تعالى :﴿حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾ ((الرحمن: ٧٢)) . ، وقيل في المكنون : المصون عن الكسر، أي إنهن عذارى ، ويشهد لذلك قول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الرحمن: ٥٦) .

ويرى بعض المفسرين أن المراد بالبيض اللؤلؤ ، وبه شبهن في بياضه وصفائه[٥٨] ، فهو أبيض إلى الصفرة ، كأنه يبرق ، فذلك المكنون[٥٩] ، ويقوي ذلك أن الحور العين يبرق اللون فيهن ، كما قال الحق سبحانه وتعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ ((الواقعة: ٢٢ – ٢٣)) ، كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ، أي : اللؤلؤ المصون فجعله شبيهاً في الصفاء والنقاء[٦٠] واللؤلؤة سُمِّيت باسمها ؛ لأنها تحاكي حركة الضوء والبريق اللامع [٦١] الذي يحصل بسبب انكسار الضوء فيها ، فيبرق ويضطرب ، ويسطع غير مرة ، ومن أكثر من جهة ، وهو بذلك يتلألأ.

وقوله تعالى (عِين) يعني بالعين : النجل العيون عظامها ، وهي جمع عيناء ، والعيناء : المرأة الواسعة العين عظيمتها ، وهي أحسن ما تكون من العيون[٦٢].

ويستحوذ اهتمامنا مراعاة الاستعمال القرآني لأصحاب الجنة في هذه السورة ، إذ أعدَّ لهم أزواجا وصفن بأنها كالبيض المكنون ؛ وإنما وصفن بهذي الصفة وشبهن بهذا التشبيه لأن أزواجهن اتصفوا بصفة الإخلاص ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ

رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ﴿٤٥﴾ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٤٩﴾ ﴾ (الصافات: ٤٠ – ٤٩) .

والمخلصون : هم الموحدون لله تعالى ، يقال خلصته : نحيته من كل شيء ينشب تخليصا ، وتخلصته كما يتخلص الغزل إذا التبس ، والخلاص : زبد اللبن يستخلص منه ، أي : يستخرج[٦٣] ، وخلصته تخليصا إذا صفيته من كدر أو درن[٦٤] ، فكأنَّ هؤلاء لمّا اتصفوا بالإخلاص والصفاء بتوحيدهم لله سبحانه وتعالى ، وأُخلصوا من الشوائب ، جزاهم ربهم بأزواج يتمتعون بهن ، وجعل من البياض والنقاء والصفاء صفة لهن ، فكأنهم نالوا بصفاء معتقدهم ، صفاءَ الحور ونقاءَهن .

فضلا عن أن السياق راعى ذلك الوصف في أكثر من وجه ، فذكر أن هؤلاء المخلصين (فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ) ، والنعيمُ يتسق والبياضَ والصفاءَ ؛ إذ كلاهما من جملة الترف والجمال .

ووصف شرابهم بالمعين ، وهو الماء الطَّاهر الجاري ، في قوله تعالى : (بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ) ، قال الحسن : خمر الجنة أشدُّ بياضاً من اللَّبَن[٦٥] ، فكان ذلك مناسبا ليذكر نساءهم بصفة البياض ، وأضاف صفة (لذة) فوصفت باللذة ، فكأنها نفس اللذة وعينها ، كما يقال فلان جود وكرم ، إذا أرادوا المبالغة في وصفه بهاتين الصفتين[٦٦] .

ولا يخرج قوله تعالى : (لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ) ، عن معنى الصفاء ؛ لأنها ليست فيها صداع ولا وجع ، ولا أذى ولا مكروه ، فلما صفت وخلت من هذا الآفات[٦٧] ، لم تخرج عن معنى الصفاء .

وحين اجتمعت كل هذه المعاني ناسب أن يذكر نساء الجنة بصفة يغلب عليها الصفاء والنقاء ، فنُعِتْنَ بالبيض المكنون ، فضلاً عن وصفهن بـــ (قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ) ، بصيغة اسم الفاعل (قاصرات) ، إذ ((هن قاصرات أبصارهن كما يكون شغل العفائف ، وهن قاصرات أنفسهن في الخيام كما هو عادة المخدرات لأنفسهن في الخيام ولأبصارهن عن الطماح))[٦٨] ، فزدن بعفتهن جمالاً ونقاء وبهاء وصفاء .

3- تشبيههن باللؤلؤ المكنون : -

قال تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الواقعة: ٢٢ – ٢٣) ، الحور : البيض ، وهو جمع حوراء ، والحوراء : البيضاء التي يُرى ساقها من وراء ثيابها ، ويَرى الناظر وجهه في كعبها ، كالمرآة من دقة الجلد وبضاضة البشرة وصفاء اللون ، ودليل هذا التأويل أن قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴿٥٤﴾ ﴾ (الدخان: ٥٤) ، في حرف ابن مسعود ((بعِيْس عين))[٦٩] ، والعِيس (بالكسر) : بياض يخالطه شيء من شقرة[٧٠].

ويعني بالعِين : النجل العيون عظامها ، وهي جمع عيناء ، والعيناء : المرأة الواسعة العين عظيمتها ، وهي أحسن ما تكون من العيون(٧١).

وقد شبههن الحق سبحانه وتعالى باللؤلؤ المكنون في قوله : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ۝٢٣ ﴾ (الواقعة: ٢٢ – ٢٣) ؛ فاحتمل تشبيه الحور العين باللؤلؤ وجهين : ((أحدهما : لما لا شيء أصفى من اللؤلؤ والياقوت ، فضرب مثلهن بذلك ؛ لصفائه وبياضه ، وإلا ما خطر اللؤلؤ حتى يشبه الموعود في الجنة من الجواري به ، والثاني : أن للؤلؤ فضلا ومنزلة عند العرب ، وليس الخطر لغيره من الأشياء ، فيشبه ضرب مثلهن به لفضل خطر ذلك عندهم ، ليس ذلك لغيره))(٧٢) ، وعلى هذا يكون أراد البياض وجها للشبه بينهما ؛ إذ اللؤلؤ أبيض، والحور هي البيض ، ويقوي ذلك قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ۝٤٩ ﴾ ((الصافات : ٤٩)) ، والعرب تقول إذا وصفت الشيء بالحسن والنظافة : كأنه بيض النعام المغطى بالريش، أو أراد أن يجعل من نفاستهما وجها للشبه(٧٣) .

واللؤلؤ فيه صفاء بيِّن في لونه ، كما أن الحور وصفن بصفاء اللون ، فلعله أراد : ((صفاؤهن كصفاء الدرّ الذي في الأصداف الذي لا تمسّه الأيدي))(٧٤) ، وأضاف لهن صفة الصون والستر (المكنون) ؛ لأنهن محبوسات مستورات في الحجال لسن بالطوافات في الطرق.

والمتتبع لمقام سورة الواقعة ، يجد أزواج الحور العين اتصفوا بصفة السبق ، فضلا عن وصفهم بالمقربين وكونهم قلّة ، قال تعالى :﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝١١ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝١٢ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ۝١٤ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٥ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ۝١٦ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝١٩ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢١ وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ۝٢٣ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٢٤ ﴾ (الواقعة: ٧ – ٢٤) .

وقوله تعالى : (وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ) هو القسم الثالث من الأزواج الثلاثة ، ولعل تأخير ذكرهم مع كونهم أسبق الاقسام وأقدمهم في الفضل ؛ ليقترن ذكرهم ببيان محاسن أحوالهم على أن يرادهم بعنوان السبق مطلقا ، مُعربٌ عن إحرازهم السبق من جميع الوجوه(٧٥) .

وأصل السَّبْق : التّقدّم في السّير ، ثم تجوز به في غيره من التقدم ، ويستعار السَّبْقُ لإحراز الفضل والتّبريز (٧٦) ، وقيل المراد منه السابقون في الطاعات ، ولا شك أن الصلاة من الطاعات ، وقوله تعالى : (أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ) يفيد الحصر، فمعناه أنه لا يقرب عند الله إلا السابقون وذلك يدل على أن كمال الفضل منوط بالمسابقة(٧٧) ، والمقرب : أبلغ من القريب لدلالة صيغته على الاصطفاء والاجتباء ، وذلك قرب مجازي ، أي شبه بالقرب في ملابسة القريب والاهتمام بشؤونه(٧٨) ، والإشارة ((أولئك)) هي إليهم ، أي : المقربون إلى جزيل ثواب الله ، وعظيم كرامته ، أو الذين قربت إلى العرش العظيم درجاتهم ، وأعليت مراتبهم ، ورقت إلى حظائر القدس نفوسهم الزكية ، وما في ((أولئك)) من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار إليه للإيذان ببعد منزلتهم في الفضل(٧٩).

وتكرير قوله تعالى : (وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ) فيه تفخيم أمرهم ، وتعظيم شأنهم ، والإيذان بشيوع فضلهم ، واستغنائهم عن الوصف بالجميل (٨٠) ؛ فهم الذي اشْتُهِرَتْ حالُهم بذلك وعرفت

محاســـنهم ، كقولهم : أنت أنت ، والناسُ الناسُ[٨١] ، وقيل : ((هم أهل القرآن وهم المتوجون يوم القيامة))[٨٢] ، فكان المراد بالسبق هو السبق بالشرف ، كما قال الراغب : يستعار السبق لإحراز الفضل[٨٣] .

والمقربون هم الذين يقربهم الله سبحانه منه يوم القيامة ، ويدخلهم جنات النعيم[٨٤] ، فكأنهم لما سبقوا الناس في الخير ووصلوا المضمار قبل أقرانهم قربهم الحق سبحانه وتعالى وأدناهم منه ، وتُوجوا بما يناسب أفضليتهم لسبقهم ، فألبسهم الحلي اللامع ، ويفسر ذلك ما ورد في كتب المفسرين ، من ((أنه إذا خرج رجل من السابقين المقربين من مسكنه في الجنة كان له ضوء يعرفه من دونه فيقول : هذا ضوء رجل من السابقين المقربين))[٨٥] ، ويقوي ذلك قوله تعالى :﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٣٢ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٣٣ ﴾ (فاطر: ٣٢ – ٣٣) ، فلعلهم لما كانوا يلبسون الحلي اللامع صار لهم كالضوء مشعا ، فقيل عند رؤيتهم : ((هذا ضوء رجل من السابقين المقربين)) ، وفي ذلك التتويج تمييز لهم عن غيرهم ، وزوّجهم بالحور العين التي مثل اللؤلؤ المُشِعِّ اللمّاع في لونه ، كما قال تعالى : ﴿وَحُورٌ عِينٞ ٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ٢٣ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ ﴾ (الواقعة: ٧ – ٢٤) ، فكان ذلك مناسباً لحالهم.

ومن هنا صرنا نتحسس تلك المناسبة اللطيفة في تشبيه أزواجهم من الحور العين باللؤلؤ المكنون ؛ فهي تنساب وترتصف مع سياقها ، إذ هي من جنس الحلي اللامع ، فاللؤلؤة سُمِّيت باسمها ؛ لأنها تحاكي حركة الضوء والبريق اللامع [٨٦] الذي يحصل بسبب انكسار الضوء فيها ، فيبرق ويضطرب ، فيسطع غير مرة ، ومن أكثر من جهة ، وهو بذلك يتلألأ ، كما فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ((يَتَلَأْلَأُ وَجْهُه تَلَأْلُؤَ القَمرِ)) أَيْ يُشْرِق ويَسْتَنِير، مأخُوذ من اللُّؤلؤ[٨٧] ، وفي قول الحق سبحانه و تعالى : ﴿ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ١٩ ﴾ ((الإنسان: ١٩)) ، إذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً من صفاء ألوانهم وانبثاثهم في مجالسهم وانعكاس شعاع بعضهم إلى بعض[٨٨] ، وقوله تعالى : مخلدون أي : مسورون بالأسورة ، ومقرطون بالأقراط ، وقيل إنهم الباقون على صغرهم لا يموتون ولا يتغيرون[٨٩].

وهناك لطيفة جميلة ، وهي أن الله سبحانه وتعالى وصف الولدان في سورة الانسان باللؤلؤ المنثور فقال : ﴿ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ١٩ ﴾ ((الإنسان: ١٩)) ، في حين أنه لم يذكر اللؤلؤ في سورة الواقعة حين قال سبحانه : ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ١٨ ﴾(الواقعة: ١٧ – ١٨) ، وذلك لأنه سبحانه وتعالى وصف الحور بعدها باللؤلؤ المكنون : ﴿ وَحُورٌ عِينٞ ٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ٢٣ ﴾(الواقعة: ٢٢ – ٢٣) ، فلم يجمع بين نثر الولدان وصَون الحور في مقام واحد .

الهوامش

(١) – ينظر : مفاتيح الغيب : ٢٩ / ٣٧٥ .

(٢) – ينظر : جامع البيان : ٢٣ / ١٠٧ – ١٠٨ .

(٣) – ينظر : معاني القرآن للأخفش : ٢ / ٥١٦ .

٤ – ينظر : تفسير الماتريدي : ٩ / ٢١٣ ، تفسير السمرقندي : ٣ / ٢٧٤ .

٥ – ينظر : تفسير الثعلبي الكشف : ٨ / ٣٥٦ .

٦ – ينظر : جامع البيان : ٢١ / ٤٣ .

٧ – ينظر : مقاييس اللغة : ١ / ٣٤٦ ،

٨ – الوافي بالوفيات : ١ / ١٢٤ .

٩ – ينظر : مفردات ألفاظ القرآن / ١٦٥ .

١٠ – ينظر : مفاتيح الغيب : ٢٦ / ٢٠٤ .

١١ – ينظر : تفسير السمعاني : ٥ / ٢٤٨ – ٢٤٩ – ٢٥٠ .

١٢ – ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ١٨٦ ، لسان العرب : ١ / ٧١٩ .

١٣ – ينظر : تفسير الماتريدي : ١٠ / ٣٩٨ .

١٤ – ينظر : تفسير الثعلبي الكشف : ١٠ / ١١٨ .

١٥ – ينظر : مفاتيح الغيب : ٢٩ / ٣٧٥ – ٣٧٦.

١٦ – ينظر : جامع البيان : ٢٣ / ٧٥ .

١٧ – ينظر : تفسير الماتريدي : ٩ / ٢١٣ ، تفسير السمرقندي : ٣ / ٢٧٤ .

١٨ – شرح المعلقات السبع للزوزني / ١٧٦ .

١٩ – ينظر : جامع البيان ٢٣ / ٧٨ – ٧٩ .

٢٠ – ينظر : مفاتيح الغيب : ٢٩ / ٣٧٦ .

٢١ – ينظر : المصدر نفسه : ٢٩ / ٣٧٥ .

٢٢ – ينظر : مقاييس اللغة : ٣ / ٤٤٩ .

(٢٣) – ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٢ / ٤٤٩ .

(٢٤) – ينظر : التحرير والتنوير : ٣٠ / ٦٨ .

(٢٥) – ينظر : الكشاف : ٤ / ٦٩٤ .

(٢٦) – الهداية الى بلوغ النهاية : ١٢ / ٨٠٢٩ .

(٢٧) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٧ / ١٢٩ .

(٢٨) – ينظر : المصدر نفسه : ١٤ / ١٤٥ – ١٤٦ .

(٢٩) – ينظر : تفسير الثعلبي الجواهر الحسان : ٥ / ٣٥٥ .

(٣٠) – ينظر : البحر المحيط : ١٠ / ٧٠ .

(٣١) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٩ / ١٤٣ .

(٣٢) – ينظر : تفسير السمعاني : ٦ / ١٢٠ .

(٣٣) – ينظر : التحرير والتنوير : ٢٩ / ٣٩٧ .

(٣٤) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٧ / ١٨٣ .

(٣٥) – ينظر : جامع البيان : ٢٣ / ٧٥ .

(٣٦) – ينظر : جامع البيان : ٢٣ / ٧٥ ، التسهيل لعلوم التنزيل : ٢ / ٣٣٢ .

(٣٧) – ينظر : تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ٩ / ١٩٠ .

(٣٨) – ينظر : تفسير السمعاني : ٥ / ٣٣٤ .

(٣٩) – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : ١١ / ٧٢٣٥ .

(٤٠) – مفاتيح الغيب : ٢٩ / ٣٧٤ .

(٤١) – صحيح البخاري : ٤ / ١١٨ ،

(٤٢) – سنن الترمذي شاكر : ٤ / ٦٧٦ .

(٤٣) – ينظر : جامع البيان : ٢٣ / ٦٦ .

(٤٤) – ينظر : المصدر نفسه : ٢٣ / ٦٦ .

(٤٥) – ينظر : لطائف الاشارات : ٣ / ٥١٣ .

(٤٦) – ينظر : جامع البيان : ٢٣ / ٦٧ .

(٤٧) – ينظر : زاد المسير : ٤ / ٢١٤ .

(٤٨) – ينظر : تفسير السمعاني : ٥ / ٣٣٦ .

(٤٩) – ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٨ / ٣٥٣ .

(٥٠) – ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٢ / ٣٣١ .

(٥١) – ينظر : أنوار التنزيل : ٥ / ١٧٤ ، تفسير ابي السعود ارشاد العقل السليم : ٨ / ١٨٥ .

(٥٢) – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : ١١ / ٧٢٤٠ .

(٥٣) – صحيح ابن حبان محققا : ١٦ / ٤٠٩ .

(٥٤) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ٨١ .

(٥٥) – ينظر : تفسير ابن ابي حاتم محققا : ١٠ / ٣٢١٢ .

(٥٦) – الدر المنثور في التفسير بالمأثور : ٧ / ٧٢٠ ، ينظر : جامع البيان : ٢١ / ٤٢ .

(٥٧) – ينظر : تفسير ابن ابي حاتم محققا : ١٠ / ٣٢١٢ .

(٥٨) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ٨١ .

(٥٩) – ينظر : ينظر: تفسير الثعلبي الكشف : ٨ / ١٤٤ ، جامع البيان : ٢١ / ٤٢ .

(٦٠) – ينظر : أنوار التنزيل : ٥ / ١٧٩ .

(٦١) – تاج العروس : ١ / ٤١١ .

(٦٢) – ينظر : جامع البيان : ٢١ / ٤٣ .

٦٣ – ينظر : العين : ٤ / ١٨٧ .

٦٤ – ينظر : جمهرة اللغة : ١ / ٦٠٤ .

٦٥ – ينظر : زاد المسير : ٣ / ٥٤٠ .

٦٦ – ينظر : مفاتيح الغيب : ٢٦ / ٣٣٢ .

٦٧ – ينظر : زاد المسير : ٣ / ٥٤١ ، الجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ٧٨ .

٦٨ – مفاتيح الغيب : ٢٩ / ٣٧٥ .

[٦٩] – الجامع لأحكام القرآن : ١٦ / ١٥٢ .
[٧٠] – ينظر : العين : ٢ / ٢٠١ .
[٧١] – ينظر : جامع البيان : ٢١ / ٤٣ .
[٧٢] – تفسير الماتريدي : ٩ / ٤٩٢ .
[٧٣] – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ٨١ .
[٧٤] – جامع البيان : ٢٣ / ١٠٨ .
[٧٥] – ينظر : ارشاد العقل السليم : ٨ / ١٨٩ ، روح البيان : ٩ / ٣١٨ .
[٧٦] – ينظر : مفردات الفاظ القرآن / ٣٩٥ ، روح البيان : ٩ / ٣١٨ .
[٧٧] – ينظر : مفاتيح الغيب : ٤ / ١١٤ .
[٧٨] – ينظر : التحرير والتنوير : ٢٧ / ٢٨٨ .
[٧٩] – ينظر : فتح البيان : ١٣ / ٣٦٠ ، ارشاد العقل السليم : ٨ / ١٩٠ .
[٨٠] – ينظر : المحرر الوجيز : ٥ / ٢٤٠ .
[٨١] – ينظر : الدر المصون : ١٠ / ١٩٥ ، ارشاد العقل السليم : ٨ / ١٩٠ .
[٨٢] – تفسير الثعلبي الكشف : ٩ / ٢٠٢ .
[٨٣] – ينظر : مفردات الفاظ القرآن / ٣٩٥ ، روح البيان : ٩ / ٣١٨ .
[٨٤] – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : ١١ / ٧٢٥٩ .
[٨٥] – تفسير الثعلبي الكشف : ٩ / ٢٠٣ .
[٨٦] – ينظر : تاج العروس : ١ / ٤١١ .
[٨٧] – ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : ٤ / ٢٢١ .
[٨٨] – ينظر : أنوار التنزيل : ٥ / ٢٧١ .
[٨٩] – ينظر : النكت والعيون : ٥ / ٤٥٠ .

المصادر والمراجع

-أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (تـ ٦٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط / ١ ، – ١٤١٨ هـ.

–بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) .

–تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (تـ ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

-التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .

-التسهيل لعلوم التنزيل : أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (تـ ٧٤١هـ) تحقيق : الدكتور عبد الله الخالدي ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ، ط / ١ ، – ١٤١٦ هـ.

-تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (تـ ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

-تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض شارك في التحقيق : د. زكريا عبد المجيد النوقي ، و د. أحمد النجولي الجمل ، ط / ١، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

-تفسير القرآن : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى : ٤٨٩هـ) ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

-تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ .

-تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) ، : د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

-تفسير الماوردي النكت والعيون : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان .

-توفيق الرحمن في دروس القرآن : فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل محمد ، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية – الرياض، دار العليان للنشر والتوزيع، القصيم – بريدة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م .

-جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

-الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط / ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .

-جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط / ١ ، ١٩٨٧م .-

الجواهر الحسان في تفسير القرآن : أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .

-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق .

-الدر المنثور في التفسير بالماثور : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق: مركز هجر للبحوث ، دار هجر - مصر ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م.

-روح البيان : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) ، دار الفكر - بيروت .

-زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط / ١ ، - ١٤٢٢ هـ .

-سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، ط / ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

-شرح المعلقات السبع : حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٦هـ) ، دار احياء التراث العربي ، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .

-الصـــحاح تاج اللغة وصـــحاح العربية : أبو نصـــر إســـماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (تـ ٣٩٣هـــــ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط / ٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

-صـــحيح ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (تـ ٣٥٤هـ) ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (تـ ٧٣٩ هـــ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط / ١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

-صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(تـــ ٢٥٦ هـــ) ، أبو عبد الله ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط / ١ ، ١٤٢٢هـ .

-فتحُ البيان في مقاصد القرآن : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (تـــ ١٣٠٧هـــ) ، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

-كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصـــري (تـ ١٧٠هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (تـــ ٥٣٨هـــ) الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإســـكندري (ت ٦٨٣) وتخريج أحاديث الكشـــاف للإمام الزيلعى ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط / ١ ، – ١٤٠٧ هـ .

-الكشف والبيان عن تفسير القرآن : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (تـ ٤٢٧هـ) ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م .

-اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص ســـراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشـــقي النعماني (تـــ ٧٧٥هـــ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م .

-لســـان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضـــل، جمال الدين ابن منظور الأنصـــاري الرويفعى الإفريقى (تـ ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط / ١ ، – ١٤١٤ هـ .

-لطائف الإشارات تفسير القشيري : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (تـــ ٤٦٥هـــ) تحقيق : إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، ط / ٣ .

-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – لبنان – ط / ١ ، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م .

-معانى القرآن للأخفش : أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (تـ ٢١٥هـ) ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط / ١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م .

-معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى : ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

-معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (تـ ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

-مفاتيح الغيب التفسير الكبير : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (تـ ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط / ٣ ، – ١٤٢٠ هـ .

-المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ((ت ٤٢٥هـ)) تحقيق صفوان عدنان داوودي ، مطبعة كل وردى الكمية – ط / ٧ ، ١٢٣٧ هـ .

-النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (تـ ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

-الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (تـ ٤٣٧هـ) ، تحقيق : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط / ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

-الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت /١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

References

-Abul-Fidaa', Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbuli Al-hanafi Al-Khalwati (d. 1127 AH). *Ruh ul-Bayan.* Beirut: Dar ul-Fikr, n.d.

-Abus-So'aud AL-Imasi, Mohammad bin Mohammad bin Mustafa (d. 892 AH). *Tafseeru Abis So'aud: Irshad ul-'Aqli is-Saleem ilaMazaya al-Kitab il-Kareem*. Beirut:Dar Ihya' it-turath il-Arabi, n.d.

-Al-Akhfash ul-Awsat, Abul Hasan Al-Majashi'ie (d. 215 Ah). *Ma'ani il-Qur'an lil Akhfash*. Ed. Dr. Huda Mahmud Qura'aa. Cairo: Maktabt ul-Khanchi, 1990.

-Al-Andalusi, Abu Hayyan Mohammad bin Yousif. *Tafseer ul-Bahri il-Muheet*. Eds. Sheikh Adil Ahmad Abdul-Mawjud, Sheikh Ali Mohammad Mo'wadh, Dr. Zeki Abdul Majeed An-Nouqi, Dr. Ahmad an-Najuli Al-Jamal. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiya, 2001.

-Al-Andalusi, Abu Mohammad Abdul-Haq bin Ghalib bin Atiya. *Al-Moharar ul-Wajees fi Tafseer il-Kitab il-Aziz.* Ed. Abdus-Salam Abd-Ushafi Mohammad. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiya, 1993.

-Al-Asfahani, Ar-Raghib, Abul Qasim Al-Hasan BinMohammad (d. 425 AH). *Al-Mufradat fi Gharib il-Qur'an.* Ed. Safwan Adnan awudi. Matba'at Kullu wardi Al-Kammiya, 1237 AH.

-Al-Azdi, Abu Mohammad bin Al-Hasan bin Duraid (d. 321 AH). *Gamharat ul-Lugha*. Ed. Ramzi Munir Ba'labakki. Beirut: Dar ul-'Ilm lil Malyien, 1987.

-Al-Baidhawi, Nasiruddin Abu Sa'id Abdullah bin Omar bin Mohammad Ash-Shirazi (d. 685 AH). *Anwar ut-Tanzeel wa Asrar ut-Ta'weel*. Ed. Mohammad Abdur-Rahman al-Mir'ashli. Beirut: Dar Ihya' it-Turath il-Arabi, 1418 AH.

-Al-Bukhari, Mohammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mugheera (d. 256 AH). *Sahih ul-Bukhari*. Ed. Mohammad Zuhair bin Nasir An-Nasir. Dar Tawq un-Najaat, 1422 AH.

-Al-Busti, Mohammad bin Habban bin Ahmad bin Habban in Ma'ath binMa'bad ad-Darimi (d. 354 AH). *Sahih Ibnu Habban*. Ed. Sho'aib Al-Arna'ut. Beirut: Mo'assasat ur-Risala, 1988.

-Al-Farahidi, Al-Khaleel bin Ahmad (d. 170 AH). *Kitab ul-Ain*. Eds. Dr. Mahdi al-Makhzumi & Dr. Ibrahim As-Samarra'ie. Dar ul-Hilal, n.d.

-Al-Ghurnati, Mohammad bin Ahmad Ibnu Jazei il-Kalbi (d. 741 AH). *At-Tasheelu li 'Olum it-Tanzeel*. Ed. Dr. Abdullah Al-Khalidi. Beirut: Dar ul-Arqa,, 1416 AH.

-Al-Jawhari Al-Farabi, Abu Nasr Ismail bin Hammad (d. 393 AH). *As-SihahTaj ul-Lughati wa Sihah ul-Arabiya*. Ed. Ahmad Abdul-Ghafur Attar. Beirut: Dar ul-'Ilm lil Malayien, 1987.

Al-Jawzi, Jamaluddin Abul Faraj Abdur-Rahman bin Ali bin Mohammad (d. 597 AH). *Zaad ul-Maseer fi 'Ilmi it-Tafseer*. Ed. Abdur-Razzaq al-Mahdi. Beirut: Dar ul-Kitab il-Arabi, 1422 AH.

-Al-Maliki, Abu Mohammad Makki binAbi Talib Hammush bin Mohammad bin Mukhtar Al-Qaisi al-Qairawani (d. 437 AH). *Al-Hidayatu ila Bulugh in-Nihaya fi 'Ilmi-Ma'ani il-Qur'an wa Tafseerihi wa Jumalun min Fununi 'Olumihi*. Shariqa: Jami'at ush-Shariqa, 2008.

-Al-Matreedi, Mohammad bin Mohammad Abu Mansour (d. 333 AH). *Tafseer ul-Matreedi (Ta'welatu Ahli is-Sunna).* Ed. Dr. Majdi Basalloum. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiya, 2005

-Al-Mawardi, Aul Hasan Ali Bin Mohammad Al-Basri Al-Baghdadi (d. 450 AH). *Tafseer ul-Mawardi: An-Nukat wal 'Oyun.* Ed. Sayid Ibn Abdul-Maqsud bin Abdur-Raheem. Beirut: Dar ul-Kutubil-'Ilmiya, n.d.

-Al-Qinwachi, Abut-Tayib Mohammad Siddiq Khan bin Hasan bin Ali bin Lutfallah Al-Husaini al-Bukhari (d. 1307 AH). *Fath ul-Bayan fi Maqasid il-Qur'an*. Ed. Adullah bin Ibrahim Al-Ansari. Saida: Al-Maktabt ul-Asriya, 1992.

-Al-Qurtubi, Shamsuddin Abu Abdullah Mohammad bin Abdullah bin Faraj Al-Ansari (d. 671 AH). *Al-Jami' li Ahkam il-Qur'an*. Eds.Ahmad Al-Barduni & Ibrahim Atfesh. Cairo: Dar ul-Kutub il-Misriya, 1964.

-Al-Qushairi, Abdul-Karimbin Hawazin binabdul-Malik (d. 465AH). *Lata'if ul-Isharaat: Tafseer ul-Qushairi*. Ed. Ibrahim Al-Basyuni. Cairo: Al-Hai'at ul-Misriyat ul='Aamatulil Kitab, n.d.

-An-Najdi, Faisla bin Badul-Aziz bin Faisal bin Ahmad Al-Mubarak Al-Harimli (d.1376 AH). *Tawfeeq ur-Rahman fi Durous il-Qur'an*. Ed. Abdul-Aziz bin Abdullah bin Ibrahim Az-Zeer Aal Mohammad. Riyadh: Dar ul-'Aasima, 1996.

-An-No'mani, abu Hafs Sirajuddin Omar bin Ali bin Adil Al-Hanbali Ad-Damashqi (d. 775 AH). *Al-Lubab fi 'Olumi il-Kitab*. Eds. Sheikh Mohammad Ali Mo'awadh & Sheikh Adil Ahmad Abdul-Mawjud. Beirut: Dar ul -Kutub il-Ilmia, 1999.

-Ar-Razi, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Quzwini (d. 395 AH). *Mo'jam Maqayies il-Lugha*. Ed. Abdus-Salaam Mohammad harun. Beirut: Dar ul-Fikr, 1979.

-Ar-Razi, Fakhruddin Abu Abdullah Mohammad bin Omar bin Al-Hasan (d. 606 AH). *Mafateeh ul-Ghaib: At-Tafseer ul-Kabir*. Beirut: Dar 'Ihya' it-Turath il-Arabi, 1420 AH.

-Ash-Shafi'ie, Abul Modhaffar Mansur bin Mohammad al-Hanafi (d. 489 AH). *Tafseer ul-Qur'an*. Eds. Yasir bin Ibrahim & Ghaneem bin Abbas bin Ghaneem. Riyadh: Dar ul-Watan, 1997.

-As-Samarqandi, Nasr bin Mohammad (d. 373 AH). *Bahr ul-'Oloum*, n.p. & n.d.

-As-Sameen ul-halabi, Shihabuddin Ahmad bin Yousif (d. 756 AH). *Ad-Durr ul-Masoun fi 'Olum il-Kitabil-Maknoun.* Ed. Dr. AhmadMohammad Al-Kharrat. Damascus: Dar ul-Qalam,n.d.

-As-Suyuti, Jalalduddi Abdur-Rahman (d. 911 AH). *Ad-Dudd ul-Manthour fit-Tafseeri il-Ma'thour*. Ed. Markaz ul-Buhouth. Cairo: Dar Hajr, 2003.

-Ath-Tha'labi, Abu Ishaq Ahmad binMohammad bin Ibrahim (d. 427 AH). *Al-Kashfu wal Bayan an Tafseer il-Qur'an*. Ed.Imam Abu mohammad bin'Ashur. Beirut: Dar Ihya' it-Turath il-Arabi, 2002

-Ath-Tha'alibi, Abu Zaid abdur-Rahman bin Mohammad Ibnu Makhluf (d.875 AH). *Al-Jawahir ul-Hisan fi Tafseer il-Qur'an.* Eds. SheikhMohammad Ali Mo'awadh & Sheikh Adil Ahmad Abdul-Mawjud. Beirut: Dar Ihya' it-Turath il-Arabi, 1318 AH.

-At-Tabari, Mohammad bin Jareer al-Aamili (d. 310 AH). *Jami' ul-Bayan fi Ta'weel il-Qur'an*. Ed. Ahmad Mohammad Shakir. Beirut: Mo'assasat ur-Risala, 2000.

-At-Tarmathi, Abu Isa Mohammad bin Isa bin Sawra in Mousa bin Adh-Dhahhak (d. 279 AH). *Sunan at-Taramthi.* Eds. Ahmad Mohammad Shakir, Mohammad Fo'ad Abdul-Baqi & Ibrahim Atwa Al-Modarris. Cairo: Matba'at Mustafa Al-Babi Al-Halabi, 1975.

-At-Tunisi, Mohammad At-Tahir Ibnu 'Ashur (d. 1393 AH). *At-Tahreer wat-Tanweer (Tahreer ul-Ma'na as-Sadeed wa Tanweer ul-'Aqli ij-Jadeed min Tafseer il-Kitab il-Majeed).* Tunis: Ad-Dar ut-Tunisiya, 1984.

-Az-Zubaidi, Mutadha (d. 1205 AH). *Taj ul-'Arus min Jawahir il-Qamus*. Beirut: Dar ul-Hidaya, n.d.

-Az-Zamakhshari, Abul Qasim Mahmud bin Amru bin Ahmad (d. 538 AH). *Al-Kashfu an Haqa'iqi Ghawamidh it-Tanzeel*. Beirut: Dar ul-Kitab il-Arabi, 1407.

-Ibnu Abi Hatam, Abu Mohammad Abdur-Rahman bin Mohammad At-Tamimi Al-Handhali Ar-Razi (d. 327 AH). *Tafseer ul-Qur'an il-Adhim li Ibni Abi Hatam*. Ed. As'ad Mohammad At-Tayib. Riyadh: Maktabat Nazar Mustafa Al-Baz, 1419 AH.

-Ibnul Atheer, Majduddin Abus-Sa'adat Al-Mubarak bin Mohammad Ash-Shaibani Al-Juzri (d. 606 AH). *An-Nihayatu fi Ghareeb il-Hadithi wal Athar*. Eds. Tahir Ahmad Az-Zawi & Mahmud Mohammad At-Tanahi. Beirut: AL-Maktabat ul-'Ilmiya, 1979.

-Ibnu Mandhur, Mohammad bin Makram Jamaluddin (d. 711 AH). *Lisan ul-Arab*. Beirut: Dar Sadir, 1414 AH

-Omar, Dr. Ahmad Mukhtar Abdul-Hameed (d. 1424 AH). *Mo'jam ul-Lughat il-Arabiyat il-Mo'asira.* Beirut: 'Alam ul-Kutub, 2008.